عيد الميـــلاد ٢٠٢٣

الشـــراكـة والتحـــــرر

لا ينظر الإيمان إلى يسوع فحسب، بل ينظر من وجهة نظر يسوع وبعينيه: فهو إشتراك في طريقة نظره. فحياة المسيح تفتح آفاقاً جديدة للخبرة الإنسانية يمكننا الدخول فيها. واتخذ ابن الله جسدنا كي نعرفه ونقبله ونتبعه. والإيمان بابن الله الذي صار إنساناً في يسوع الناصري، لا يفصلنا عن الواقع بل يسمح لنا بفهم معناه الأكثر عمقاً، وتتفتح لنا طريقة جديدة للنظر. ويصير النظر إتباعاً للمسيح، ويظهر الإيمان كمسيرة النظر تعتاد فيها عيوننا على النظر بعمق.

البابا فرنسيس

ما هو أهم شيء في حياتي؟ إنه هذا الانسان الذي وُلِد من أحشاء إمرأة شابة، والذي كَبُرَ مثل باقي البشر، وقرر أن يموت من أجل خلاص البشر الذين عبّر عن مشاعر الرأفة والرحمة تجاههم في العديد من المرات: «وأشفق عليهم لأنهم كانوا كقطيع بلا راعي» .وبما أن الله صار إنساناً، فهذا الإنسان إذن هو الموضوع الأسمى لحب الله. وليس هناك شيئاً ملموساً أكثر من هذا، لأنه يغير الحاضر، ويغير نظرتي لك.

الأب لويجي جوساني

تفصيلة من جدارية «سجود المجوس للطفل يسوع» لمدرسة المعلم من القرن الرابع عشر في كنيسة السيدة العذراء بدير سيكو المقدس التابع للآباء البنديكتيين بسوبياكو.
صورة من مكتبة صوردي أجوستيني / سكالا بفلورنسا.